انصرف جيش هذا الى مكة لقتال ابن الزبير
فوقع منهم رمي الكعبة بالمنجنيق واحراقها بالنار
فاي شيء اعظم من هذه العظايم التي وقفت هي
مصداق ماه رواه ابو يعلي من حديث ابي عبيدة
رضي الله عنه رفعه لا يزال امر امتي قايما بالقسط
حتى يستلمه رجل من بني امية يقال له يزيد ورواه غير
ابي يعلي بدون تسميته لانهم كانوا يخافون من
تسميته ولهذا روى ابن ابي شيبة وروى غيره
عن ابي هريرة انه قال لا تدركني سنة ستين
ولا امارة الصبيان وكانت ولاية يزيد فيها
اه وقد ذكر بعض الثقاة فيما وقع بالمدينة
من يزيد فقال لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة
عصت عليه اهل المدينة لعدم اهليته للخلافة
من وجود الحسين بن علي فبعث اليهم يزيد
جيشا عظيما وارسل عليهم مسلم ابن عقبة
وقال له اذا ظفرت بالمدينة فحلها للجيش ثلاثة
ايام يسفكون الدماء ويأخذون الاموال ويفسقون

ويفسقون بالنساء واذا فرغت توجه الى مكة
لقتال عبد الله ابن عبد الزبير فسار مسلم ابن عقبة
الى المدينة فظفر بها واباحها للجند ثلاثة
ايام كما امر وقتل فيها نحوا من عشرة الاف
انسان وافتض فيها الف بكر وحمل فيها من النسا
البيّ لا زوج لهن نحو الف امراة فلما جرى ذلك
سار بمن معه من العساكر الى مكة وحاصر عبد
الله بن الزبير وحرق الحرم ثم قال ولا يشك
من له عقل ان يزيد بن معاوية هو القاتل
للحسين لانه هو الذي ندب عبيد الله بن زياد
لقتل الحسين وزياد هو الذي يقال له زياد
ابن ابيه لانه استلحقه معاوية ادعى انه
اخوه من ابيه وشهد له بذلك سبعة فشهد
احدهم انه سمع عليا رضي الله عنه يقول كنت
عند عمر ابن الخطاب فقدم زياد بكتاب ابي موسى
فتكلم زياد بكلام اعجب عمر فقال لاحنت قائلا
هذا لو تكلم على المنبر فقال اهم اهون

Copyright © King Saud University